

تفسير القرطبي {سورة التوبة} 03{{ 863}} فضيلة الشيخ

عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم ارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم وظنوا ان لا ملجأ وذنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه ثم - [00:00:00](#)

ما تاب عليهم ليتوبوا ان الله هو التواب الرحيم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين ما كان لاهل المدينة ومن حولهم من الاعراب ان تخلفوا ان يتخلفوا عن رسول الله ولا يرغبوا بانفسهم - [00:00:49](#)

ذلك بانهم لا يصيبهم ظمأ ولا نصب ولا مخمصة في سبيل الله ولا يطأون موطنًا ولا يغيظوا الكفار ولا ينالون ولا ينالون من عدو الا كتب له به عبد - [00:01:38](#)

صالح ان الله لا يضيع اجر المحسنين ولا ينفقون نفقة صغيرة ولا كبيرة ولا يقطعون ولا يقطعون واديا الا كتب لهم ليجزيهم ليجزيهم الله احسن ما كانوا يعملون الحمد لله الذي انزل لنا شمل الكتاب وارسل الينا افضل الرسل - [00:02:27](#)

جعلنا خير امة اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والالاء الجسيمة والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله تعالى - [00:03:17](#)

يبين شريحة من اهل المدينة كانت لها اوصافها الخاصة وقال وعلى الثلاثة الذين خلفوا اي وتاب الله على الثلاثة الذين خلفوا لقد تاب الله على النبي والمهاجرين وقد تاب على الثلاثة الذين خلفوا - [00:03:34](#)

الثلاثة الذين خلفوا شريحة امرهم عجيب تختلف يختلف عن الذين ذهبوا وتختلف عن الذين ربطوا انفسهم في السواري ويختلفوا عن الذين اعتذروا بالكذب اصبحوا شريحة لحالهم وان كانوا قلة جاء الله تعالى بينهم فقال وقد تاب على الثلاثة الذين خلفوا - [00:04:03](#)

قال كعب رضي الله عنه احنا خلفنا في التوبة لا اتنا هنا كلفنا عن الغزو الاية هنا الذين جاءوا بعضهم دعا واقسم واعتذر فدعا له النبي وعذره وبعضهم ربط نفسه في السواري وقال لا اشرب ولا اكل حتى يأتي عذري فرحمهم الله وتاب عليهم - [00:04:31](#)

والبعض سافر وبقية هذه الشريحة وقالوا نحن لا عذر لنا نرجئكم خلفوا اذا وتاب الله عدد ثلاثة شعب ابن مالك ومرار ابن الربيع ومرارة ابن الربيع وهلال ابن امية وكلهم من الانصار - [00:04:59](#)

هلال كان رجل كبير وهو الذي وقع له مع مع اهله العجلاني وهلال ابن امية مع شريك بن شحماء وهذه القصة متعددة او واحدة ومرار ابن الربيع وكعب بن مالك كعب بن مالك كان شاب - [00:05:23](#)

هو كان صاحب وجهة المدينة من بني سلمة وقال ما جمعت راحلتين قط في غزاه قبل هذه وما تخلفت في غزاة قبلها وما كانت بدر يعني اوتي من لم يخرج فيها لانهم خرجوا للعيد - [00:05:47](#)

ما خرجوا للتنفيذ والذي لم يخرج في بدر لم يعاتب وقال وجمعت في هذه الغزوة راحلتين وكانت عدتي كاملة واموري جيدة وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان السفر شار - [00:06:10](#)

وان العدو كثير وان الناس فجلى لهم على غير عادته صلوات الله وسلامه عليه كان اذا اراد ان يغزو يوري الا في تبوك كان الوقت صعب فوري لهم بين لهم - [00:06:29](#)

اصبح الناس ذاهب الى تبوك غدا نعمل اموري فجاء الغد ولما عمل بعد غد نعمل ويأتي بعد الغد ولا ما عمل شيء وهكذا قال حتى قدر الله انه انفصل الجيش واصبح - [00:06:47](#)

اللاحق بهم وكان يحزنني اني لا ارى في المدينة الا رجلا مغموصا فيه النفاق او رجلا من اهل العذر اعمى او او في مشكلة او رجل صاحب نفاق كان يحزنني ذلك - [00:07:20](#)

لما وصل النبي صلى الله عليه وسلم وكان المسلمون كثير ولا يجمعهم كتاب وكان اي واحد يريد ان يتخلف يتخلف ولا يشغل الا اذا نزل فيه الوحي ولما وصلنا وصل الجيش الى تبوك - [00:07:43](#)

تذكرني رسول الله قال ما ما فعلك عبد المالك والله وقال احد جماعته يعني شغله برده والنظر في عاطفيه ايه هو صعب؟ يعني وقال له احدنا البئس ما قلت والله ما علمنا عليه الا خير. فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم هناك - [00:08:09](#)

فرأوا بياضا فقال كن فجاء وهو الذي عابوه انه اشتغل ووجد نصف صاع فتصدق بنص ساعة تعب المنافقون قالوا ما الذي ينفع عن الصاع لما جاء الصحابي الاخر بكثير الرحمن بن عوف قالوا هذا الورع - [00:08:35](#)

لا يسلب منهم احد يعطي كثير يقول ورائي. واللي يعطي كثير يقول هذا ما يفيد اذن هم ناس شرانيون لا يريد الا عيب من يريد ان يعمل للدين واذا ما سلم مع من اعطى الكثير ولا سلم من اعطى القليل - [00:08:58](#)

لذلك عياذا بالله هذه الشريحة وهم المنافقون تعيسة في قلوبهم مرض فلما سمعت ان الجيش بدأت ماذا اقول لرسول الله؟ واذهب للناس واستشيرهم لمن نعرفهم من اهل العقل والفضل وبعدين جاء بتي حزني ما لا اقول - [00:09:17](#)

ولما اصبح النبي صلى الله عليه وسلم قادما قلت والله لا اقول الا الحق وجاء الناس واعتذروا واستغفروا لهم وجاء فلما جاء وكانت عادة النبي صلى الله عليه وسلم انه اذا جاء اول ما يأتي ميسي - [00:09:49](#)

يصلي ركعتين ويأتي الناس يسلمون وبعدين يذهب الى بيته فلما جاء المسجد جئت نظر الي مبتسما كالمغضب ما الذي خلفك قال والله يا رسول الله اني لوقفت عند احد من اهل الدنيا - [00:10:09](#)

لقد اكذب عليه وانجو بها ولكن كون اني اقول لك كلاما يغضبك علي ويرضيك الله عني في اجل امري خير من ان نقول لك كلاما يرضيك عني الاب ويغضبك الله علي في اجل امري. والله ما لي من عذر - [00:10:34](#)

واني كنت في اصح وانشقي واقدري اما هذا فقد صدق اذهب حتى يحكم الله فيك ولما خرجت من عندي جاءني قوم من جماعتي وقولوا ما رأيك اسفاها من اليوم وتعذرت لرسول الله ويكفيك دعاء رسول الله لك - [00:10:54](#)

حتى قلت اكذب نفسي علي كيف انت؟ يكفيك استغفار رسول الله تأتي انت ما فعلت شيء خطأ حتى قال وقعت فيه نفسي بعددين قلت هل قال احد معي ذلك؟ قالوا نعم. قال من قاله؟ قالوا مرار بن الربيع - [00:11:19](#)

وهلال ابن امية قال رجلان شهدا بدرا اذا قلت هذا فيه خير اصبر ونهى الناس عن كلامنا مصيبة لا تكلموه وبعدين قال حتى انتهت اربعين يوما انا ابن عمي جابر - [00:11:41](#)

وقلت له اناشدك الله هل تعلم اني احب الله ورسوله هل رأيت في شيء من غير الدين فسكت عني وعاودته فسكت عني. فعاودته فقال الله ورسوله اعرض وقال لهم لا تكلموهم - [00:12:09](#)

شاب اجدد من هلال رجل كبير جاءت زوجته للنبي صلى الله عليه وسلم وقالت هلا لي انه رجل ما عنده من يخدمه. هل اخدمه قال نعم لكن لا يقربك قالت والله ما به حراك من يوم ما حصل ما حصل وهو جالس يبكي - [00:12:29](#)

لو استأذنت في ان تبقى معك لا والله لا استأذن ما لا ادري يقول لي رسول الله انا شاب جل فكنت احضر الجماعة النبي صلى الله عليه وسلم واسلم عليه - [00:12:54](#)

فلا ادري هل يحرك شفتيه او لا فاذا نظرت اليه اعرض عني واذا اشتغلت في الصلاة بدأ ينظر لي صلاة الله وسلامه عليه ولما انتهت اربعين يوما قال اعتزلوا ازواجكم - [00:13:10](#)

لا يقرب احد زوجه اطلقها او قال لا تطلقها لكن لا تقربها وقال هو لزوجه الحقي باهلك حتى انتهت خمسين يوما خمسون يوما وانا

على سطح اهداء دورنا في المدينة - 00:13:31

فاذا هو صارخ يصف يا جابر ابشر يا يا شعب ابشر توبتنا لله تعالى الله تعالى حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم. ضاقت عليهم الارض مع سعتها وراحوا بها. وضاقت عليهم انفسهم اصبح الانسان لا لا يجد حياة - 00:13:53
لانه يخاف ان يكون من اهل النار يخاف امر صعب جدا وبعدين وابن ايقنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه ايقنوا انه لا منجي ولا نافع لهم
الا الله - 00:14:25

وتوجهوا اليه هداهم ووقفهم باخلاص التوبة ولا خلاص الدعاء فقبل منهم وتاب عليهم قال وقام احد بفرسه وكان الصوت اسرع من
الفرس فلما جاءني الذي ناداني اعطيته ثوبي للبشارة واستعرت ثوبين ورحت للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:41
فوجدت الناس تأتي تهنئنا وقال والله ما قام لي من من المهاجرين طلحة بن عبيد الله يهرول ولا انسها له من المهاجرين وقال لي
ابشر بيوم لم يأتك مثله فقال له - 00:15:10

قال له امسك عليك بعض ما لك؟ قال له يا رسول الله والله ما اظن احدا ابتلي بالصدق مثل ما ابتليت ولي عهد على الله الا وقال فما
كذبت في حياتي وارجو الله ان لا يجعلني اكذب فيما بقي من - 00:15:30
من عمري وانزل الله توبة هؤلاء وقال مما تاب عليهم ليتوبوا ان الله هو التواب. كثير التوبة الرحيم بعباده ولذلك هؤلاء الشريحة لما
صدقت يعني اردأها النبي صلى الله عليه وسلم حتى ينزل فيها الوحي فنزل الوحي فيها وتيب عليها - 00:15:50
واصبحت يعني منقضى اما الذين حلفوا بالكذب وكذبوا قال الله فيهم ايش ماذا قال الله في اولئك الذين كذبوا فاعرضوا عنهم انهم
رجس ومأواهم جهنم جزاء بما كانوا يكسبون. يحلفون لكم لترضوا عنهم فان ترضوا عنهم فان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين -
00:16:17

اصبحوا هذا مثلى واصبحوا قدوة في الشر والكذب وفي الدناءة وفي اعوذ بالله فريق السوء واصبحوا هادو قدوة في الخير وفي
الصدق وفي يعني بذل الجهد في الصدق واصبحوا كذلك قدوة في الخير - 00:16:45
ولذلك هذه القصة الحقيقة تعطي للعاقل يعني جرعة في اهمية الصدق وخطر الكذب وان الانسان اذا كان صادقا وغضب الناس علي
الله يرضيهم عليه ولذلك في الاثر حديث من التمس - 00:17:05
سخط الناس او التمس رضى الله بسخط الناس ايش رضي الله عنه وارضاه عنه الناس ومن التمس رضا الناس بسخط الله سخط الله
عليه لان الله هو المتصرف فلذلك بدل من اني نعصي الله ونرضي الناس. نرضي ربي الله يرضي عني من اراد - 00:17:25
ويقضي عني ديوني ويعزني ولذلك النجاة النجاة في الطاعة ثم قال يا ايها الذين امنوا اتقوا الله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله جرعة
قضية تجعل الناس تترقى لا يخلو الانسان من ان يكون متقي في ان كان متقي يدوم على التقى. وان كان غير متقي يعني يتقي -
00:17:49

اذا اتقوا فان كنتم عليه فدوموا وان كنتم متقين فزدوا وان كنتم في اعرش دوموا على اهلك وان كنتم غير متقين فاتقوا الله
والتقى يعني له تعريفات عند الناس احسن ما يقال فيه - 00:18:29
ان صاحبه لا يقدم على الفعل الا بعد علمه بانه مباح هذا هو التقوى لا يقدم على شيء الا بعد علمه بجواز فعله هذا هو التقى اي شيء لا
يعلم انه مباح لا يقدم عليه - 00:18:47

فاذا كان العبد يعمل هذا هو التقى التقى هو اعظم شيء ينال العبد في الدنيا التقى يورد السعادة في الدنيا ويورث الرحمة
الاخرى ويورث الحماية ويورث الذكر الحسن ويورث السعادة - 00:19:07
ويورث المباركة فيما عنده اذا اتقيت الله كل ما عندك يبارك لك فيه ولكن التقى لا ينال الا ما يمكن واحد يكون تقى هكذا. لابد ان
يجاهد الطاعات نبذل جهدا - 00:19:33

فاذا جاهد سيكون اذا اراد ان يتكلم وعلم ان هذا الكلام لا يجوز كف عنه وجاءته نشوة لانه طبقها امر الله كان الكلام غيبة او كذب
بعضكم بعضا ولا تقفوا ما ليس لك به علم - 00:19:56

واذا اراد ان ينظر وعلم ان هذا النظر حرام كف بصره وانتشى لانه امتثل قول الله تعالى قل للمؤمنين واذا تعب بواليه فرح. لان الله قال وبالوالدين واذا قام في الليل حتى تعب - [00:20:20](#)

وكلا يفرح لانه قال تتجافى جنوبهم عن المبادئ ليكون يمارس الطاعات ومع تعبه في ذلك يجد النشوة ويجد العزة ويجد لا يجده اصحاب المعاصي في اقتراحهم المعاصي لذلك المتقي يجب - [00:20:41](#)

المتعة واللذة في ممارسة الطاعة اكثر مما يجدها المجرم في ممارسة ايش الاجراء بالمعصية الا ان المعصية اذا انتهت صاحبها يدخل في الندم والمتقين اذا انتهى من الطاعة صاحبها يبدأ في الانشراح - [00:21:06](#)

وفي السرور بها وبانها عواقبها طيبة. وانه هذا الوقت سلم له ولذلك لا يوجد شيء انفع في الدنيا من التقى لذلك ربنا قال اتقوا الله اتقوا الله والتقى يكون بمعرفة - [00:21:26](#)

الحلال والحرام اولا لان الذي لا يعلم لا يمكن يتقي يتقي ماذا؟ هو جاهد اذا اراد ان يعمل يخطئ. لذلك من اول الثقة هو العلم اول تتعلم اذا لم اذا لم تتعلم ماذا تتقي - [00:21:51](#)

لا تعرف الحرام لا تعرف الحلال اول التقى العلم المراقبة من اكبر ما يورث اتقاء المراقبة واعلم ان الله تعالى لا يخفى عليه عمل ما دام الله مطلع عليك وانت - [00:22:10](#)

قال له اعصي ربي قالو في المحل الذي لا يراك فيه لا يكون قالوا لا تعصي كيف قال الذي يريد ان يعصي يعصي ربه في محل لا يراه فيه يستحيل اذا لا تعصي - [00:22:30](#)

ما دمت انت الله يراك ومطلع عليك العلاج انك بعدين المتقي العدو منه محققة الشخص اذا تشبع بالايمان كل من خلطت يسري فيه الايمان الدليل على ذلك ان الان اي ناس يصدروا ما في بلد يصدر حتى يكون عنده اكتفاء ايش - [00:22:54](#)

اما واحد ما ما عنده اكتفاء كيف يصدق؟ الجوعان لا يصدق اذا تشبع الانسان من الايمان كل ما سلم على وحدة وكلمه يشتري الايمان فيه لذلك من اكبر ما ينفع الدعاء ان يتشبع الواحد بالايمان - [00:23:24](#)

الاستغفار والتوبة واعمال الخير فيبقى كله مشبع. فاذا لمس اي واحد الايمان واذا دعا الله اعطاه لذلك المتشبع بالايمان اذا تكلم كل الناس استفادت لكن اذا كان واحد جوعان واراد ان يتكلم يقول له يا اخي اول شيء استر نفسك - [00:23:42](#)

اول بشي انت انت اولا عالج نفسك يا اخي اول شيء انت عليك نفسك يا اخي اشبك انت مانك شايف نفسك لذلك اخطر شيء الدعوة بالدعوة لان هذا يعطينا الاسلام مشلول - [00:24:09](#)

وينبغي للداعية ان لا يعطي اسلاما مشلولا يعني بعض الدعاة يظهر وهو يدعو وهو متقي بالفسق يعني يعمل اشياء لا تجوز طيب انت تعطي للناس دين مشلول انت تدعو الناس ينبغي ان تكون قدوة - [00:24:33](#)

وانت فيما تعمل جوانب ظاهر نقصها وانها لا تجوز. اذا انت الان تعلم الناس الاسلام مشلول او اسلام يعني في مشكلة فلذلك لا ينبغي لمن يمارس الدعوة ان يكون يخالف ما يقول - [00:24:55](#)

من مكملات الدعوة ان يكون الداعية قدوة ما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه ولذلك من اسباب القبول ومن اسباب يعني الأدب ان الإنسان لا يدعو ويقول غيري يطبق كما ان احد - [00:25:13](#)

الشيخوخ تكلم بموعظة كانت عجيبة فاهل بيته اخذوا ما في البيت وتصدقوا به ولما جاء الشيخ غضب عليهم قال لما تفعل هذا قال لانك قلت كلاما خوفا. قال انا قلته لياتوا بما عندهم. ما هو لنعطيهما ما عندنا - [00:25:33](#)

هادي مشكل يكون هذا مشكل لذلك بعض الدعاة يلقي المحاضرة فاذا اذن الاذان يخرج من المسجد ولا يصلي. كيف هذا كيف انت تلقي المحاضرة فاذا اذنت الان تخرج من المسجد. ولا تصلي مع الناس - [00:25:55](#)

مما قالوا ان واحد كان مؤدرا في بلد يقول اشهد ان اهل بلد كذا يشهدون ان رسول الله ان محمدا رسول الله قالوا وانت قال هو يهودي اجره على الاذان - [00:26:15](#)

لذلك المشكلة هو عدم العلم اكبر المشاكل التي نعاني منها الجهل ما في مشكلة اكبر من الجن الجهل يدخل الرياء الجهل يدخل البدع

الجهل يمنع من العمل الجهل يؤمن النفس - 00:26:28

الجاهل يظن عالم كل ما كان الانسان جاهلا كل ما ظن انه عالم اكبر العلماء عند نفسه الجهل قال له لما جهلت جهلت انك جاهل و جهل
الجهل داء معضل وكل ما زاد علم الانسان كل ما وهر له - 00:26:55

جهله كل ما تعلم الانسان كل ما ظهر له انه يحتاج الى العلم اذا اتقوا الله. اتقوا الله اتقوا الله هو ان الانسان اي شيء يفعله ما حكمه
فاذا علم انه حلال يسير. اذا علم انه حرام يكف. اذا لم يتبين له يتركه - 00:27:16

هذا التقى والذي يتقي الله الله يحميه يحميه ومن يتق الله اجعل له مخرجا. قال ابن اسحاق منقلا من كل ضيق الذي يتقي الله يجعل
له الله منفذ من كل ضيق - 00:27:37

لا يكون العبد متقيا الا اذا ضائقة الله يفكه منها نحن اذا قمنا بالاسباب الله يعطينا كل شأن زمن بعدين قال كونوا مع الصادقين. كونوا
فعل امر من الكعبة مع بصحبتى - 00:27:56

الصادقين جمع صادق والصادق هو الذي يفعل الطاعات ويتجنب المعاصي. هذا هم الصادقين. المتقون هم الصادقون غير المتقي ما
صدق يا ايها الذين امنوا اتقوا الله. اجعلوا بينكم وبين عذاب الله وقاية. وكونوا مع المتقين الصادقين في اقوالهم. في اعمالهم في
افعالهم - 00:28:24

ولذلك من المهم ان الطبيبين يعرفون بعضا الان تجد اهل الفساد في كل بلد يعرفون بعض في العالم العواصم الكبيرة يجتمع فيها اهل
الفساد في كل العالم اهل الفساد في الليل يتصلوا ببعض ويعرفوا بعض - 00:28:52

سواء كانوا من اصحاب البلاء او من اصحاب السعادة والشهوات المهم نعرف بعض والطبيين في الحي الواحد لا يعرفون بعض تجد
ناس في حي وكلهم طيب وهل دين لا يعرف بعض. وتجد المجرم يسكن في طوكيو يعرف المجرم يسكن في نيويورك - 00:29:13
كل مجرمي العالم يعرف بعض والله يقول كونوا مع الصادقين يعني كونوا معهم في التعاون في التعاضد في البرامج الذي ترفع من
شأن الاسلام والمسلمين في الجوانب التي تقوض العمل للاسلام وتضعف المسلمين - 00:29:35

كونوا مع بعض كونوا مع الصادقين في التعاون على البر والتقوى. في التعاون في رفعة الاسلام والمسلمين في الانتاج للامة. في العمل
لها في مساعدة الايتام. في مساعدة الرميئات. في تحصين الثغور في بناء المساجد. في اصلاح ذات البين. في معرفة اسباب الضعف -
00:29:55

وكيف يعالج وكيف تأتي القوة والرفعة لهذه الامة كونوا مع الصادقين في الأمور التي ترفعكم في دنياكم وترحمكم في اخراكم اذا يا
ايها المتقون كونوا مع الصادقين فيما من شأنه ان يرفع دينكم ودنياكم وفي ان يرحمكم ويعزكم ويجعلكم في المكان - 00:30:16
المكانة اللائقة هذا الكلام في غاية الحسن والجمال لكن المشكلة اننا نريد ان نأخذ السلعة والثمن مع بعض المسلمون يريدوا الثمن
والمذموم. ما هو معقول اذا اردنا الجنة لابد ان ندفعش - 00:30:42

الثمن ان الله اشترى. قبل امس كان عندنا ان الله من المؤمنين ايش بان لهم طيب هذا كلام من؟ سلام الله اذا اكبر ما يقودنا هو اوامر
معطلة ونواهي منتهية - 00:31:06

هذا الذي قوض مليار وستمئة مليون مليار وستمئة مليون الطائرة تطير ستاشر ساعة في بلاد المسلمين وفي المحافل كثير من امور
المسلمين يقضى ولا يستشارون فيه لماذا لماذا لم يأخذوا بالاسباب - 00:31:31

كل شيء بسببه كونوا مع الصادقين اعدوا اذكروا الله اثبتوا تعاونوا اوامر نواهي منتهكة ولا تنازعوا احذروا ما بقي من الربا لا تقربوا
الزنا لا تناذبوا لا يغترب بعضكم بعضا. لا تجسسوا لا يسخر قوم من قوم - 00:32:00

منتهكة واوامر معطلة هي اكبر اسباب التقوى فاذا اردنا ان نعود لمكانتنا يفعل الاوامر ونحمد بها ونترك النواهي ونكون مع الصادقين
ونبحث عن العقول ونبدأ شوية شوية وبعد قليل فاذا هي الامة المسلمة - 00:32:33

ترجع الى حالتها الاولى ان الله لا يغير ما بقوم ولكن نحن الان قد نقول انت تتكلم كلام كبير ونحن افراد ما عندنا عندنا كل واحد منا
يقوم بما يستطيع وستشوف - 00:32:57

لا يكلف الله نفسا اي واحد كل واحد منا يستطيع ان يكون مسلما متقيا فاهما كل واحد منا يتصل بهذه الصفات يكون مسلم ان نكون متقيا لربي فاهما متعلما فاذا كان كل واحد منا بهذه الصفة اصبح قدوة لمن حوله واصبح ينتج للامة بحركته وبكلامه وبمشيته وبنومته - [00:33:21](#)

واصبح كل يوم يدر على الامة الخير فأصبح كل من حوله يتأثر لكن اذا كان كل واحد منا يجعل اللوم على الاخرين يدرس في بيته ويقول الله يهديهم الله يهديك انت اول. انت ماذا عملت انت؟ - [00:33:52](#)

ما الذي قدمت انت؟ الله يهديهم وكأنه مصفح او معطيات لبراء الله يهديهم ما فعلوا. طيب الله يهديك انت ما الذي اذا في النهاية لا يكلف الله نفسا كل واحد منا يقوم بما يستطيع - [00:34:09](#)

وكل واحد منا يصلح في مكانه خلاص ترتفع الامة المدرس في تدريسه والتاجر في تجارته. والمزارع في مزرعته الموظف في وظيفته وكل واحد والاب مع اولاده وكل واحد منا يصلح في مكانه نغتفل. اذا كل واحد منا يحاول ان يكون مسلما متقيا فاهما -

[00:34:26](#)

تغيرت الامة. اما اذا كان كل واحد منا يجعل اللوم على الاخرين. وهو لا يقوم بشيء هذا الذي سبب لنا ماذا اذا كل واحد منا يقوم بما يستطيع ولا يكلف الله نفسا - [00:34:56](#)

يمكن ان تصلي في الصف الاول من يستطيع يمنعك من تصلي في الصف الاول يمكن ان تصوم لكل شعب ثلاثة ايام يمكن تصوم الاثنين والخميس من يمنعك يمكن اذا كان بقي من الليل ساعة واحدة تقوم وتصلي - [00:35:11](#)

وتسأل الله للاسلام والمسلمين ولنفسه يمكن ان تكرم جيرانك من يمنعك من اكرام جيرانك؟ يمكن ان تبر بوالديك وتعطيهم من وقتك ومن مالك ومن بشرك حتى يدروا عليك بالدعاء. فيغمر ربك بالرحمة وبالنعيم. من يمنعك من تبر والديك - [00:35:34](#)

يمكن الا ترابي. من يرغبك على الربا يمكن ان لا تكذب من يرغبك على الكذب يمكن ان لا تغتاب الناس. من يغضبك على الغيبة اذا هذه ابواب للخير لا تنتهي فاذا نهجناها - [00:35:55](#)

الله يبارك لنا الله يستجيب لنا الله يجعلنا قدوة في الخير. الله يدمر اعدائنا المتقين اذا جاءه شخص يريد ان يؤذيه الله يحميه شوف الله يقول للشيطان ان عبادي يسرق على السلطان. انما سلطانه - [00:36:12](#)

سلطانه على الشياطين على الذين يتولونه. اما عباد الله عباد الرحمن الذين يطيعون الله الله يحميه من الشيطان ولذا المتقين اذا جاء واحد من شياطين الانس يريد ان ان ان ان ان يؤذيه - [00:36:35](#)

الله يحارب من حاربه الله هل ينتصر من عاد لي وليا اعلنته بالحرب وقال في حق اوليائه اوليائه بالشيطان ان عبادي ليس لك عليهم سلطان بقى الشيطان هو على الذين يتولونه والذين هم به مشركون - [00:36:56](#)

التقى والبحث عن الصادقين والكون معهم هذه امور من اكبر اسباب الرفعة والعزة للامة ثاني شيء ان المجتمعات تتكون من الافراد فكل يعني يلتزم بما يستطيع هذا من اكبر اسباب الرفعة والقوة - [00:37:16](#)

ويكون لنا يعني على سبيل المؤسسات. لان من اكبر ما يقوض اعمال المسلمين عدم الاهتمام بالعمل المؤسسي هذه نقطة اقولها حتى اصحاب المروءة واصحاب الجذب واصحاب الفضل يهتمون بالعمل المؤسسي - [00:37:40](#)

واحد يكون عنده مشروع عملاق لكن يكون له حاله فاذا مات انتهى المشروع لكن اذا كان عمل مؤسسي اذا غاب واحد ما يتعطل العمل كذلك الاعمال الخيرية واعمال البر والاعمال التي يراد منها الاستمرارية ينبغي ان يكون عمل ايش - [00:38:05](#)

مؤسس اذا غاب واحد يمشي ويبقى دائما مستمر وبالاخص الاعمال التي تدر على الامة نفع سواء كان للدين او للدنيا تجد الان الغرب لا يعمل واحد لحاله. كل اعمالهم ايش - [00:38:27](#)

مؤسسات فاذا غاب واحد يأتي واحد واذا تعطل واحد واذا راح واحد يدري تبقى العمل ماشي. اما الان نحن كنا نرى اعمال قام بها ناس نرجو الله ان يرحمهم ويغفر لهم - [00:38:45](#)

ويتجاوز عنهم كان عمل عجيب بعض الدعاة ينفق على الفي اسرة وعنده سبعمائة داعية في العالم فلما غاب لكن لو كان العمل

مؤسسي ما يتعطل هذا ايجاد الاعمال المؤسسية جيد. وبعدين ايجاد المراكز - [00:39:01](#)

التي تجعل العمل للاسلام يترقب مسلم منذ اسبوع او عنده شهر او عنده يوم يريد ان يعطيه للاسلام والمسلمين في جهات التعب

انذهب الى بلد كذا يحتاج للدعوة وما في خطورة - [00:39:27](#)

كذا الدعوة فيه ضعيفة والعناء كثير وفيه خطورة. اي نريد ان تكون عندنا جهات تدرس احوال المسلمين وتجعلنا اعمالنا نربح باقل

عمل مرشد للدعاء وللدعوة في هذا الجانب عند المسلمين - [00:39:51](#)

يعني ليس بقوي والعمل المؤسسي عندهم وين كان والحمد لله توجد الرابطة والحمد لله والندوة هيئة الاغاثة ولها اعمال والحمد لله

طيبة نرجو الله تعالى ان يجزي القائمين عليها ايضا هذه الامور يعني - [00:40:12](#)

يكون اي داعية اذا اراد ان يمضي فيه هناك مكاتب تبين محل كذا فيه كذا محل كذا لا تذهب اليه يعني ايضا الامور التي مفيد الأمور

التي طرقها يضر هذه الموضوعات طرقها لا ينفع الدين ويضر تجنبها. هذه الموضوعات طرقها منتج للاسلام والمسلمين - [00:40:33](#)

في عمل استراتيجي للدعوة هذي من امور مفيدة وعلى كل حال في النهاية لها ما كسبت كل واحد منا يقوم بما يستقر ونسدد

ونقارب هذا اهم شيء نقوم به ان كل واحد منا - [00:40:55](#)

وقم بما يستطيع اتقوا الله وكونوا مع الصادقين اتقوا ربكم الوقاية هي ان تجعل بينك وبينها شيء ايقاي يعني مثلا الترس او كالقلعة

هذا يقال له وقاية. فانت تجعل طاعة الله - [00:41:15](#)

بينك وبينه فان اتقيت الله كأن التقى حال بينك وبينه عياذ الله فالتقوى هو حيلولة بينك وبين عذاب الله تعالى. ولذلك من يتق الله

يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب. فائقوني يا اولي الباب لعلكم تفلحون - [00:41:38](#)

وذلك المتقون او صافهم كثيرة هم عباد الرحمن الذين يمسون على الارض هون على الارض هنا هو التواضع والخوف من الله وعدم

التكبر عكس الذي يمضي في الارض مرحا انه يخرق الارض ويبلغ الجبال طولا. اما المتقي يمضي على الارض - [00:42:01](#)

ولذلك قالوا ولا تمش في الارض مرحب انك لن تخرق الارض. هذا توسع في العبارة واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما والذين يبيتون

لربهم الى اخر هذه الاية وبعدين اول سورة قد افلحها المؤمنون - [00:42:25](#)

هذه صفات المتقين وهناك صفات المجرمين كل عتو جبار او جواو متكبر اكثر من يدخل النار المتكبرون نحمد الله السلامة والعافية

لذلك ينبغي لنا ان نتعاون ونعرف الطيبين ونتقي الله ونكون مع الصادقين - [00:42:48](#)

كونوا مع الصادقين. اذا لم نعرفهم كيف نكون معهم اذا اول شيء نبحث عن معرفة الصادقين فاذا عرفناهم سنشد عضدك يكون بين

تعاون وبين تعاضد واكثر ينشر الاسلام في هذا الزمن - [00:43:12](#)

القدوة الحسنة ان المسلمين يعني اعدائهم كثر واقوياء في ضعف القدوة الحسنة والرفق هو اكثر شيء يدخل الناس في الاسلام نرجو

الله تعالى ان يجعلنا واياكم من المتقين. اش باقي - [00:43:32](#)

ما كان لاهل المدينة ومن حولهم من الاعراب ان عن رسول الله ولا يرغبوا بانفسهم عن نفسه ما كان وما صحة ولا استقام لاهل المدينة

ومن حولهم من سكان البادية ان يتخلفوا عن رسول الله ولا يذهبوا معه لتبوك - [00:43:52](#)

لهذا الموقف ان يتخلفوا عن رسول الله ولا يسيروا معه في هذه الغزة ويرغبوا ويختاروا انفسهم عن نفسه ما كان لهم ولا صحة والذي

جعل ذلك لا يكون لهم لانهم لو ذهبوا ينالون من الخير ومن الاجر ومن المنفعة ما لا يعلمه الا الله - [00:44:14](#)

ذلك بانهم لا يصيبهم ظمأ عطشوا ولا نصب تعب ولا مخمصة مجاعة في طريق اعلاء كلمة الله ولا اولى بارجلهم او بخيلهم او بابلهم.

موطأ يغضب الكفار ولا ينالون من عدو ميلا - [00:44:38](#)

هزيمة او تخويف او قتل الا كتب لهم بها عمل صالح ما كان لهم التخلف لان التخلف يضرهم ويفوت لهم هذه المنافع وهذه النعم

العظيمة وهذا الخير الكثير ان الله لا يضيع - [00:44:58](#)

اجر المحسنين هذه هذه جرعة جديدة. تذييل للكلام لا يضيع اجر من احسن عملا ولا ينفقون نفقة صغيرة ولا كبيرة ولا يقطعون واديا

لله كتبت لهم النفقة وكتبت لهم المشيئة - [00:45:17](#)

كتب له اي النفقة والمشية لف ونشر مرتب ولا ينفقون نفقة صغيرة ولا كبيرة. ولا يقطعون واديا. النفقة الصغيرة كيلو ونصف كيلو النفقة الكبيرة الف كيلو او الفين كيلو او ثلاث الاف - [00:45:39](#)

يقطعون واديا الوادي الطريق بين الجبلين للماء او بين الربوتين يسمى الوادي المكان الذي يسير فيه الماء بين الجبلين وبين الربوتين يسمى واد يقطعونه الا كتب لهم اجر ذلك كتب لهم به عمل صالح - [00:46:02](#)

الا كتب له اي كتب لهم اجره وذلك ليجزيهم الله احسنه ما كانوا يعملون يديهم احسن عملين وهذا الحقيقة دلالة على صدق النبي صلى الله عليه وسلم وعلى شرف السابقين - [00:46:25](#)

وعلى كرم الله تعالى وعلى خطورة الكفر والنفاق وان اكبر بلية ان يموت الانسان على غير الاسلام نرجو الله جل وعلا ان يرينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه وان يرينا الباطل باطلا. ويرزقنا اجتنابه وان لا يجعل الامر ملتبسا علينا فنضل - [00:46:46](#)

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته يقول انهم جاءوا من بلد العراق وانهم يريدون العمرة يجوز لهم ان يتهيأوا - [00:47:08](#)

للاحرام من منازلهم وينو النية من ابيار عالية الاحرام ليس لبس الاحرام. الاحرام هو الدخول في الاحرام. لبك عمرة لبك يا حج هذا هو الاحرام اما لبس الاحرام هذا التهيؤ له - [00:47:26](#)

ولذلك التجرد من المخيط للاحرام واجب والاحرام من الميقات واجب اذا هذان واجبان اذا يعني كون ان الانسان يتهيأ من منزله هذا لا ضرر فيه. ويلبس الاحرامات في منزله هذا لا يضر - [00:47:45](#)

فاذا جاء لابياري ينوي النية ويلبي بعد صلاة فريضة او نافلة الامر سهل والاحرام من هنا يجوز لكن الافضل منه الاحرام من الميقات انه احرم من الميقات وقال لتأخذه - [00:48:05](#)

اما من ارحم دون الميقات جائز لكن الافضل من الميقات. على القول الراجح هل يجوز للرجل ان يخيب لحيته الصبغة التي تباع في الاسواق؟ نعم يجوز بس يجتلي بالسواد نعم هذا يدعو الله يوفقنا واياه ان شاء الله - [00:48:26](#)

يسأل سؤال يقول هل يجوز قطع الرحم اذا كان اقرباؤه يعملون الحرام لا يجوز بين لهم ولا تقطع رحمهم وقل لهم ان المعاصي تزيل النعم قال تعالى في حق الوالدين - [00:48:53](#)

وان جاهداك على ان تشرك بما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا المسلم لا يقطع رحمه ولا يعصي ربه ان تصل رحمك وحاولوا اذا جنتم اذا كانوا اصحاب منكرات ان تقلل الجلوس معهم وتغض بصرك - [00:49:16](#)

وتتكلم برفق وتسلم احسانك من بعيد لعل الله تعالى ان يجعلك سببا في انقاذهم من المعاصي يقول اذا قال الفرح يعمل فيه من ذلك هل نأذن؟ لا تأثم وبعدين الحقيقة - [00:49:37](#)

يعني لابد ان نعرف ما الحرام من غير الحرام؟ لان في امور مباحة بالاجماع وفي امور محرمة بالاجماع وفي امور مشتبهة الحرام لا خير فيه. والمباح لا ينكر والمختلف فيهن او لا ترقوا - [00:49:59](#)

اذا هذه الامور تقع منقسم اشياء حلال على على الزواج لكن العري واختلاط غير المحارب لا يجوز والنظر الى الاجنبية بالشهوة لا يجوز والنظر للمرأة للرجل انه غير محرم لها بالشهوة لا يجوز. قل للمؤمنين يغضوا - [00:50:22](#)

والخلوة بالاجنبية لا تجوز ولا يدخل الرجل على الاجنبيات فيخلون رجل بامرأة. اياكم والدخول على النساء. اياكم والدخول ما قال على الامرأة الواحدة هنا قال لا يخلون هنا قال اياكم والدخول على النساء - [00:50:46](#)

اذا في امور محرمة بالاجماع وفي امور مباحة بالاجماع. وفي امور مختلف فيها فالمباح لا ينكر والمحرر يكر. والامور المختلف فيها الذي يريد التقى يبتعد عنه. الذي يريد السلام والحقيقة انه - [00:51:03](#)

الناس دائما بين افراط وتفريط امرأة تركت التعليم من اجل الخمار ولانها محتاجة وتريد العودة للتعليم منها نزع الخمار داخل المؤسسة التعليمية هذا ينبغي ان يفتوا فيه فقهاء البلد هم اللي يعرفونه - [00:51:24](#)

الضرورة تقدر بقدرها وضع يعني اللباس على الشعر هذا واجب بالاجماع كشف الشعر عورة بالاجماع ما في خلاف اذا فيه شيء

يختلف عن شيء. اما الوجه الساعة النبي صلى الله عليه وسلم قال يدنين عليهن - [00:51:47](#)

قال واذا سألتموهن متاعا وبعدين علل قال ذلكم اظهر كيقلو ليكم وقال لقد كان لكم في رسول الله اذا بعد هذا يترك مسلم اهله يكشفون وجوههم فسألوهن من وراء الحجاب وقال ذلكم اظهر وقال لقد كان لكم في رسول الله - [00:52:12](#)

شو يا حسن؟ اما كشف الشعر فهو محرم بالاجماع ما اعرف شيخنا. اما الوجه فهو الذي فيه خلاف من ايام الصحابة الى اليوم كثير من العلماء يقول الا ما ظهر منها هو الملاءة تحت الثياب. ومنهم من يقول الوجه والكفان - [00:52:36](#)

ولكن ما في احد يقول انه ليست له في رسول الله اسوة حسنة. والله علل قال ذلكم اظهر سيبقى هذا اولى وارجح واحسن وابعد من الرية وبعدين المسلم لابد ان يدفع ضريبته - [00:52:55](#)

لابد ان يدفع ضريبة الاسلام نحن كنا نقول ان الله اشترى من المؤمنين اقل ما في ان الانسان يؤذى على انه تمسك بدينه. وفي الاحاديث القابض على دينه ايوه بدأ الاسلام غريبا وسيعود - [00:53:13](#)

الواحد يحسبك ولكن ينبغي للطيبين لم يعرفوا بعض يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا هذا من الامور المعطلة ينبغي ان يكون المسلمون مع بعض حتى يتعاونوا. واذا ارادت المسلمة ان تستر وجهها - [00:53:33](#)

او تترقب او تفعل ما تريد لا يقال لها لا تفعل لو تعاون المسلمون لا يمكن ان يقال لمسلمة لا تفعلي. او لمسلم لا تظهري السنة لكن هذا سببه ضعف المسلمين وعدم التعاون بينهم. لذلك ربنا قال وتعاونوا - [00:53:51](#)

اذا تعطيل هذا الامر هو من اسباب ما يقع الان مع نسرته اذا قال رجل لزوجته اذا ذهبت الى اهلك فانت محرمة علي مع العلم انها حامل حامل او غير حامل وصف طردي بالنسبة للتحريم. هذا - [00:54:09](#)

للعلماء في اقوال كثيرة واصح الاقوال انه ظهار انت حرام علي مثل انت علي كراهية امي اقوى الاقوال في هذا ولها اقوال كثيرة وهذا اقواها اما الذي يقول انت طالق اربعة عشر. قال ابن عباس بانت منه من ثلاثة - [00:54:27](#)

وارتكب الاحمق بالباقي يروح واحد يكتسب المحموقه ويقول يا ابن عباس يا ابن عباس الله اعطاك شيء انت ارسلته انت مالك اعطيته هذه الطلاق جعله الله في يدك. انت ارسلت ماذا يقول لك - [00:54:48](#)

حتى تنكح زوجا؟ ويدخل بها ويطلقها ثم تعتد وانت احد الخطاب بعد ذلك عقوبة لك على ان الله اعطاك شيء وحرمته وهو حلال عليك نعم يقول قول طلب منه امر - [00:55:06](#)

محرم او مشبوه واذا امتنع غضب عليه مشكلة اعمل لايك ما يريد فيه الشبهة تدخل في باب الترجيح برادح تعمله وانصحك ان تذهب لاحد العلماء الموجودين يعرف بيئتكم بيئتكم انت وابوك - [00:55:24](#)

تعرف البيئة اللي تعيش فيها فتهب لاحد العلماء والفقهاء ليفصل بينكم في هذا لان هذا قد يكون البيئة تدخل فيه بعض الشيء او العرف نكتفي بهذا. السلام عليكم. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:55:57](#)